



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**mushtaq kazim jumea**

**Hala sadiq abbas**

University: Wasit University

College: College of Engineering

Email:

[mushtakkazem@gmail.com](mailto:mushtakkazem@gmail.com)

[halasadiq2020@gmail.com](mailto:halasadiq2020@gmail.com)

**Keywords:**

metonymy, rhetoric,  
proximity, recipient,  
significance

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 20 Apr 2023

Accepted 8 May 2023

Available online 1 Jul 2023

**Metonymy between rhetorical and stylistic lesson**

**A B S T R U C T**

The research reviews topic of metaphor among the ancient Arabs, and their vision in its meanings in the old rhetorical lesson, and the stylists' vision, and their use of the term (neighborhood), which is different from what was used in the past, and find out extent of the relationship and connection to describe the metaphor note the meanings, and between the second use and the significance of neighboring, which adopts the secrets of rhetorical formulas.

This study attempts to find what is new in the understanding of the rhetorical text and the performance of each of them for its use function and the clear taste it presents to the recipient.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

**الكناية بين الدرس البلاغي و الأسلوبى**

م.م. مشتاق كاظم جمعة / جامعة واسط / كلية الهندسة

م.م. هالة صادق عباس / جامعة واسط / كلية الادارة والاقتصاد

**الخلاصة:**

تناول البحث موضوع الكناية عند القدماء العرب ورؤيتهم في دلالاتها في الدرس البلاغي القديم وبين رؤية الاسلوبيين واستعمالهم لمصطلح (المجاورة) الذي هو مغاير لما هو معهود عليه قديماً و ايجاد مدى العلاقة والترابط بوصف الكناية تلحظ المعاني وبين الاستعمال الثاني ودلالة المجاورة التي تتبنى اسرار الصيغ البلاغية وتحاول هذه الدراسة أن تجد ما هو جديد في فهم النص البلاغي وتأدية كل واحد منها لوظيفته الاستعمالية وما يقدمه من ذوق واضح لدى المتلقي .

الكلمات المفتاحية: الكناية، البلاغة، المجاورة، المتلقي ، الدلالة

## المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه .

وبعد:

فإنّ الكناية صورة تعتمد معنيين مستنبطين من النص نفسه ، إذ يعتمد عليها القائل في التعبير حول ما يبتغاه بطريقة غير صريحة عن طريق تماس المعنى الاول والثاني ، المعدول عنه والمعدول اليه عن طريق اتجاه لساني تتحول عنه من معناها الطبيعي الى معاني عدّة غير حقيقية تترتب حولها لحدوث ارتباط وتوافق أم لنقل هي علاقة بين الدال والمدلول ، فالنص هو الدال والمعنى الدلالي هو مدلول النص المعنوي ، وهذا لا يعني أنّ الدال يختلف عن المدلول في الكناية؛ لأنّ هذا المعنى هو الذي يسير بنا الى المعنى الكنائي ، ولهذا لم يعد بعض البلاغيين الكناية من باب المجاز ؛ لأنّ المجاز يحمل قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي بينها في حين أنّ الكناية تحمل المعنى الحقيقي أو المباشر والمعنى غير المباشر.

وقد اعتمدت خطة البحث على معرفة الرؤية البلاغية لمفهوم الكناية ( المجاورة ) ثم الرؤية الاسلوبية لها ، وبعد ذلك اتبعناها بخاتمة ، وقائمة بالمصادر والمراجع .

وقد وظف البحث مصادر عدّة ، والمراجع البلاغية العربية القديمة، والكتب الاسلوبية الحديثة، واتبعنا منهج التحليل في هذا البحث.

وأخيرا فأننا نود ان نشير إننا لا ندعي الكمال في هذا البحث ، وحسبنا إننا اجتهدنا ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا ، واليه ننيب .

## الكناية في الدرس البلاغي

### الكناية في اللغة

لغة " ان تتكلم بشئ وتريد غيره ، وكئى عن الأمر بغيره يكئى كناية ، وتكئى: تستر من كنى عنه اذا ورى ، أو من الكنية " (أبن منظور، 711هـ، ص 136) .

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

وقد كان للبلاغيين القدماء آراء عدة في تحديد مفهوم الكناية. فمن تحدث عن الكناية أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ) في تفسير قوله تعالى: ( نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ) "البقرة: من الآية223" فقال: هي كناية وتشبيهه عن الغشيان وفهم الكناية أي ما عُلم من الكلام من غير تصريح (القيرواني، 436 ب.م، ص 73) وتحدث عن قوله تعالى: ( أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ) "النساء: من الآية43" فقال: "كناية عن الغشيان" (القيرواني، 436 ب.م، ص155) .

وقد كان مفهوم الكناية عند أبي عبيدة المزج بين التشبيه والكناية؛ بوصف القواعد البلاغية آنذاك لم تستقر بعد ، فالآية تضمّنت تشبيهاً بليغاً ؛ لأنّ النساء كالحرث في العطاء .

وذكر ابن رشيق القيرواني (ت456هـ) الكناية وصنفها في باب الإشارة ، ، فقال: "والعرب تجعل المهابة شاة لأنها عندهم ضائنة الطباء ، ولذلك يسمونها نعجة ، وعلى هذا المتعارف في الكناية جاء قول الله Y في اخباره عن خصم داود ن: ( إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ) "ص: من الآية23" كناية بالنعجة عن المرأة (القيرواني، 436 ب.م، ص 312) .

وقد ذكر الثعالبي(ت428ه،ص 11) الكناية ضمن سبعة ابواب باب الكناية في النساء والحُرْم ، وذكر الغلمان ، وفصول الطعام،و العاهات ، والمرض والشيب ، والوقت والحال ، وفنون أخرى) (الثعالبي، 1995،ص 14) فإن تعدّد الأبواب يشير إلى تعدد مواد استخدام الكناية وذلك أما لغرض تحسين صورة المكنى به وهذا ما نجده في الكناية بالسرحة وهي شجرة فكما قال حميد بن ثور

"ابر الله إلا أنّ سرحة مالكٍ على كل أفنان العضاة تروق" (الكناية والتعريض، 1995،ص 14)

أو تحصل الكناية في مورد لا يريد الشاعر أن يصرح بأمر ما كما في قول الشاعر

وإني لأكن عن قدور بغيرها وأعرّب أحياناً بها فأصرحُ

وغيرها من موارد الكناية التي يستخدمها الشعراء في شعرهم فيلجأ الشاعر للضرورة التي يقتضيها المقام والمكان والزمان فضلاً عن مراعاة حال المكنى به.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

ويبدو إن الكناية كانت متداخلة وممزوجة بأقسام البلاغة حتى مجيء الجرجاني(471هـ) فقال عنها:  
"الكناية أن يريد المتكلم إقرار معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يأتي إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به اليه ويجعله دليلاً عليه ، مثال ذلك قولهم: " هو طويل النجاد يريدون طويل القامة، وفي المرأة نؤم الضحى والمراد انها مترفة" (الجرجاني، 1978، ص 52) .

وقد تحدث السكاكي عن الكناية (ت626هـ) فقال : "هي بُعد الصريح بذكر الشيء الى ذكر ما هو ملزوم لينتقل من المذكور الى المتروك " (السكاكي، 1978، ص 189)

فالسكاكي يعتمد في التعريف السابق علاقة اللازم والملزوم فلو قلنا (كثير الرماد) نعد هذا الكلام من اللازم ولكن هناك معنى ملزوم بهذا اللازم وهو الكرم وهذا ما قصده السكاكي بالملزوم ، "فإن كثرة الرماد تدل على كثرة إحراق الحطب ، وكثرة احراق الحطب تدل على كثرة الطبخ، وكثرة الطبخ تدل على كثرة الأكلة وذلك يوصلنا إلى الجود " (الفيل، 1978، ص 305) أمّا الكناية عند العلوي (ت669هـ) فهي "مخالفة للإستعارة، وان كانتا معدودتين من اودية المجاز ، والتفرقة بينهما تقع من اوجه ثلاثة، اولها من جهة العموم والخصوص فإن الاستعارة عامة، والكناية خاصة ولهذا فإن كل استعارة فهي كناية، وليس كل كناية استعارة وثانيها ان الكناية بتجاذبها اصلاً في حقيقة ومجاز وتكون دالة عليها معاً عند الإطلاق، بخلاف الاستعارة فإن لفظ الأسد يستعمل في السبع فيكون دالاً عليه ثم يستعمل في الشجاع، فيكون دالاً عليه، فأما الكناية فهي دالة على الحقيقة والمجاز جميعاً عند الاطلاق وثالثهما هو أن لفظ الاستعارة صريح، ودالاتها على ما تدل عليه من الحقيقة والمجاز على جهة التصريح بخلاف الكناية، فإن دلالاتها على معناها المجازي، ليس من جهة التصريح بل من جهة الكناية، فقد افترقا من هذه الالوجه كما ترى" (اليميني، 1914، ص 378) فهنا وضح اوجه الاشتراك والتفريق بين الاستعارة والكناية لكي لا يحصل لبسٌ بينهما من قبل المتلقي.

والكناية عند القزويني (ت739هـ) فقال: " لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه الحقيقي" (القزويني، 1989، ص 337) وقسم السكاكي (السكاكي، 1978، ص 19) الكناية باعتبارات ثلاث هي :

1- الكناية المطلوب بها صفة . وهي قريبة وبعيدة ، ومثال القرية قول أبي العلاء

"سليل النار دقّ ورقّ حتى كأن أباه أورثه السلالا

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1  
وسليل النار كناية عن السيف، فالكناية هنا (سليل النار) الذي قصد به السيف الذي تسله النار.

والكناية البعيدة ان يتكلف المتكلم اختصاصها بأن يضم الى لازم لازماً آخر وآخر حتى يلفق مجموعاً وصفيّاً مانعاً من دخول كل ما عدا مقصودة ، كأن يقال في الكناية عن الانسان : "هي مستوي القامة عريض الأظفار" (القزويني، 1989، ص 457-458).

2- الكناية المطلوب بها نفس الصفة ، وهي تكون قريبة وبعيدة ، فالقريبة كقول الشاعر(القزويني، 1989، ص 459)

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما  
وهذا كناية عن الشجاعة .

وأما الكناية الاخرى هي الانتقال الى المقصود من لازم بعيد بوساطة لوازم متسلسلة كقول نصيب بن رباح (الدينوري، 1377، ص 348)

"العبد العزيز على قومه وغيرهم ممن ظاهره  
فبابك اسهل أبوابهم ودارك مأهولة عامرة  
وكلبك أنس بالزائرين من الأم بابنتها الزائرة"

فإنه انتقل من وصف كلبه بما مبين أنّ الضيوف معروفون لديه، فكان لقاءهم اثناء الليل والنهار، ومنها الى لزومهم بابه ، ومنها الى وفور إحسانه وهو المقصود .

3 - الكناية التي تطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف وهي تدل على نسبة يراد بها إقرار أمر لآخر أو الإبعاد عنه . ومن هذا النوع قول زياد الاعجم (العباسي، 1947، ص 195)

"إنّ السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج  
بييت بمنجاة عن اللوم بييتها اذا ما بيوت بالملامة حُلت"

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1  
فالشاعر استخدم السماحة والمروءة عند ابن الحشر فبينها في القبة المضروبة عليه.

ولهذا عدت بأنها " بنية ثنائية الانتاج" يمكن عن طريقها " إقرار معنى من المعاني ، فلا تذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن تأتي الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فتومئ به إليه ، وتضعه دليلاً عليه" (عبد المطلب، 1997، ص 186) فالكناية "تتعلق بالمعاني وليست بالألفاظ فلا يكتفى باللفظ عن اللفظ وانما يكتفى بالمعنى عن المعنى " (الجرجاني، 1978، ص 60) ولذا فان دلالة الكناية وفائدتها هي إثبات المعنى وتقويته في الذهن ، فهي وسيلة من وسائل التوكيد الدلالي بألية التصوير " (الجرجاني، 1978، ص 283).

فالأسلوب الكنائي يعطي المعنى مصحوباً بالدليل ، كما أنه يبرز المعنى المجرد في صورة محسوسة ، مما يترك اثراً في النفس (حسين، 1975، ص 230) بواسطة آفاق رحبة تكشف البعد الإيحائي في المقروء ، والمحسوس في صورتين مستنبطتين من السياق نفسه ، واوضحت رجاء عبد بأن "الكناية قد تكون أكثر امتلاء وحيوية ، والامثلة التي يذكرها البلاغيون وهم يتوارونها واحداً عن آخر نستطيع أن نجد فيها أكثر من إثبات صفة بوساطة دليل أو أنها كناية عن موصوف أو كناية عن نسبة كما يذكر السكاكي ، ومن وليه" (عبد، 2007، ص 422) ولهذا فأنها بالرغم من أقسامها المختلفة استطاعت أن تجسد أهداف لغوية وفنية وفكرية تتمثل بأن هذا الفن القولي أتقن الفكرة وغور التأثير في المتلقي (الحسيني، 1431، ص 743) .

إنّ ما تقدم من عرضٍ لأبرز آراء علماء البلاغة ونظرتهم الى الكناية وتقسيماتها على خلاف تارة في المفهوم وتارة في المصداق إلا ان المؤدى واحد وهو ملاحظة اللازم والملزوم وما يتأتى من نتائج في حسن فهم المعنى المطلوب .

تُعَدُّ

### الكناية في الدرس الأسلوبي

الكناية من الاساليب البيانية التي تكشف للمتلقي الدلالة والمعنى في النص لذا أن (( المجال الاسلوبي يمثل ظاهرة عامة، تتضمن ظواهر اسلوبية متعددة لكل منها مزاياها وخصائصها وقد تلتقي في جانب وتختلف في جوانب أخرى والتقاء أساليب النوع الادبي في مزية واحدة جامعة ، واختلاف الانواع فيما بينها في الجنس الواحد أدى إلى ما هو ملحوظ من اضطراب وفوضى في النظرية الاسلوبية الادبية)) (ساندرديدس، 2003، ص 70) ومن تلك الاضطرابات ما عرفت البلاغة في صورتها الغربية، خلال القرن التاسع عشر، تراجعاً واضحاً وكان ذلك لأسباب عدة منها انحصار كل الجهود في وضع المصطلحات والتقسيمات والتصنيفات ، وتحول الخطاب البلاغي أشبه بقوالب جاهزة ومحنطة، وعدم توظيف الصور البلاغية في عملية الانتاج والابداع الادبي بل اصبحت ادوات

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

للوصف الادبي ومنذ الخمسينات من هذا القرن عُرف الدرس البلاغي قفزة نوعية وكمية بفضل بعض المناهج الحديثة كالبنوية والأسلوبية والشعرية والسميولوجيا (البلاغة والشعرية اللسانية.. بعث البلاغة من جديد ودرستها في ضوء مفاهيم حديثة ومناهج جديدة لتحديد مواطن الجمال في النصوص الإبداعية، دبت) ومن الموضوعات التي تحدث عنها الأسلوبيون الكناية التي طرحت للنقاش على يد رومان جاكسون إذ اهتم ضمن تحليله للوظيفة الجمالية او الشعرية، بالمحورين الاستبدالي والتركيبى، وعلاقتها بالاستعارة والكناية، فقد اثبت بأن الاستعارة شعرية، أما الكناية، فهي واقعية، والمقصود بالمجاورة عند الاسلوبيين هي شكل من اشكال التعبير الأسلوبي، مشحونة بدلالات ايحائية يفتح النص عبرها الى مدلولات جديدة عن طريق لازم من لوازمه ويتكون من " بنيه ثنائية الانتاج، إذ تكون في مواجهة انتاج صياغي له انتاج دلالي مواز له تماماً بحكم المواضعة " (عبد المطلب، 1997، ص 187) فهي تورد المعنى الحقيقي، ومقصديتها تكمن في صياغتها المجازية، لذا يمكن القول انها تقوم على حيوية تصويرية من جانين: احدهما: الدلالة الحقيقية المباشرة التي يصل إلى منهجها المتلقي الى المحور الثاني، وهو الدلالة العميقة التي تهدف الكناية الى وصولها (الداية، 1990، ص 141).

فمزيتها تتأتى من التركيب الجديد الذي يتحول به معناها إلى عالم من صور عدّة مجسمه المحسوسة، والى علاقات جديدة يؤدي فيها الخيال دورا بارزا في نظمها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ " للكناية إذا وردت تجاذبها جانبا الحقيقة والمجاز، وجاز حملها على الجانبين معاً" (عبد الحميد، 2010، ص 76).

ويعتمد "أسلوب (المجاورة) بشكل كبير على المتلقي، وقدرته على ادراك الغاية المراد منها؛ لأن في اسلوبها الكنائي (المجاورة) المعنيان يتجاوران في الصيغة المعدول عنه والمعدول إليه إلا أن إدراك المتلقي وقدرته في تحليل النصوص والكشف عنها، فاللفظ فيها ليس بالظاهر كوضوح المذكور حقيقة، ولا هو بالمضمّر الذي اخفي عن قصد، فهو مثل ما يكون من يكسو بثوب خفيف يشف عما تحته، فلا هو مستور ولا هو عار.... إذ أنّ المنشئ يستخدم الفاظاً غير قاصد معناها الذاتي المباشر بل لازم معناها " (خضر، 2013، ص 174-175) ولهذا يمكن القول أنّ (المجاورة) بنيه متكونه من ثنائية الانتاج إذ " تكون في مواجهة انتاج صياغي له انتاج دلالي مواز له تماماً بحكم المواضعة، ولكن يتم التغاضي عنه بالنظر في المستوى العميق لحركة الذهن التي تمتلك القدرة على الوصل بين اللوازم والملزومات، إذا لم يحقق هذا التجاوز فإنّ المنتج الصياغي يظل في دائرة الحقيقة، ويلاحظ ان عملية التجاوز للمستوى السطحي مرتبطة اساساً بعملية القصد مع الاحتفاظ بالمعنى الموازي بحق الحضور التقديري لأنّ تغييره تماماً يعني: الانتقال

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

من بنية الكناية الى بنية المجاز عموماً... " (عبد المطلب، 1997، ص 187) وفي جملة " عبرت السفينة البحر يمكن أن تكون الجملة مجازية أو استعارية عن طريق اختيار فعل مختلف على سبيل المثال مقارنة حركة السفينة بحركة المحراث ( حرثت السفينة البحر)، والكناية هي استخدام وسيلة وسمة ما للإشارة إلى الأمر برمته ، فعلى سبيل المثال يمكن أن يشير العمق للبحر ( وعبرت السفينة العمق ) تعتمد الاستعارة على مزيج من الأشياء ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة أو متجاورة بينما تستخدم الكناية السمات المرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً واعتماداً على هذا التمييز " يمكن التفريق بين المدارس والاتجاهات الأدبية، فالمدرسة الرومانسية استعارية في حين تُعدُّ المدرسة الواقعية كنائية، وفي هذا يقول جاكبسون: وقد تم الاعتراف بأسبقية العملية الاستعارية في المدارس الادبية الرومانسية والرمزية مراراً وتكراراً، ولكنها لاتزال غير مدركة أن الكناية هي الغالبة والتي تكمن وراء ما يسمى بالاتجاه الواقعي الذي ينتمي إلى مرحلة وسيطة بين انحدار الرومانسية وصعود الرمزية، وتعارض هذه العملية كل منهما على حد سواء " (كارتر، 2010 ، ص 38-39).

وقد أشار الدكتور سعيد الغانمي في ندوة حول اساسيات اللغة لجاكبسون بحث فيها: "بأن قضايا الترجمة وإشكاليات اللغة، وحاول فيها تتبع التطور التاريخي للنظريات اللغوية والتي قدمها في كتابه اساسيات اللغة مشيراً إلى أن جاكبسون قد تناول نظريات الشعر والتوازي وعناصر الفعل الاتصالي، والمهيمنة في دراسة اللغة الأدبية والملاحم التمييزية التي تتعلق بالمستوى اللغوي كدراسة دقيقة وعلمية تتضح في علم الأصوات والفونيم ، وأيد الغانمي في محاضراته اثناء الندوة نظريات جاكبسون التي تقول: بأن دراسة اللفظة يجب أن تتم عن طريق الانتقاء والتأليف، عبر العلاقات اللغوية التي تعتمد الاستبدال ضمن علاقة المجاورة في الاستعارات التقليدية أو علاقات أخرى يحددها النمط التطوري للفهم اللغوي من الطور الاستعاري الى الطور الكنائي الى الطور الوضعي" (جاكوبسن، 2008).

وأما رأي بيرلمان فقد "صنف ( الصور البلاغية ) تصنيفاً وظيفياً إلى ثلاثة أنواع: هي (صور الاختيار ، وصور الحضور، وصور الاتصال) وهذا التصنيف يقوم في الأساس على أن (تأشير) الصور البلاغية يكون في إطار تقديم المعلومات او لنقل حمل المقاصد إلى الناس هو مرتكز لها: الاختبار، أو الحضور او الاتصال ،فمثلاً إن (التعريفات البلاغية) صور بلاغية تعتمد على الاختيار ؛ لأنها لا تشرح الكلمات التي تقدمها وإنما هي تبرز بعض مظاهرها دون البعض الآخر، وكذلك فإن التورية، والكناية، والمجازات، هي صور بلاغية، وتؤدي وظائف - الاختيار - أيضاً في حين أن التكرار يؤدي الى زيادة - الحضور - أي: جعل الموضوع



وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

حاضرا في الذهن " (بن ذريل، 2000 ، ص56-57) إذن فالكناية نظامها هو "أحد الأنظمة الفاعلة في النص ، إذ ترفده بالحيوية والثراء ، وتكثيفاً دلالياً ، وجمالياً في انه اقضاء للمعاني المباشرة للدوال ، والتنقل عنها الى دلالات إيحائية عميقة ، مما يجعل المتلقي يحس بلذة في رحلته الفضائية في الكون النصي ، لاستطلاع تلك الدلالات الغائبة السابحة في فضائه الواسع" (البردوني، 2020 ، ص 113).

وإنّ هذا النظام "يقوم على كسر النسق الدلالي المتعارف عليه إذ يوهم السياق الكنائي بانزياح الدال إلى مدلولات جديدة مفارقاً للدلالات الاصولية المرتبطة به عرفياً وضعياً لكنّ التأمل في السياق النصي الكلي المتموضع فيه يبين عن خيوط دلالية تكشف عن بقاء الدلالات الوضعية الى جانب المحدثّة في البنية العميقة مما يمنح النظام الكنائي بعداً جمالياً ودلالياً يجعله يبارح درجة الصفر ليوغل في الشعرية درجات" (البردوني، 2020 ، ص 113) ولهذا يمكن ان نقول انها"بنية ثنائية الانتاج إذ " أنها في مواجهة انتاج صياغي له انتاج دلالي مواز له تماماً بحكم المواضع ، ولكن يتم يتجاوزه بالنظر في المستوى البعيد لحركة الذهن التي تقتنيها قدرة الوصل بين اللوازم والملزومات ، فإذا لم يتم هذا التجاوز، فأّن المنتج الصياغي يثبت في دائرة الحقيقة، ويلاحظ ان عملية التجاوز للمستوى السطحي مرتبطة أساساً بعملية القصد ، مع الاحتفاظ بالمعنى الموازي بحق الحضور التقديري؛ لأنّ تغييره تماماً يعني : الانتقال من بنية الكناية الى بنية المجاز عموماً...." (المطلب، 1997 ، ص 187).

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أنّ الاسلوبيين لم يقسموا الكناية والتي يسمونها المجاورة بل حلّوا؛ ولهذا اختلفوا عن البلاغيين الذين قسموا الكناية والسبب أنّ البلاغيين عندما قسموا كانت غايتهم إفهام المتعلمين او المبتدئين لأصول البلاغة أي تععيد القواعد لفهم الكناية لكن الاسلوبيين كانت غايتهم فهم مقصدية النص من خلال تحليل النصوص وإيضاحها.

وهناك من حاول دراسة الكناية من خلال مذاهب الأدب الحديثة كالرمزية، ومن الكتاب الذين ذهبوا هذا المذهب الأستاذ عبد الحميد حسن في كتابه الأصول الفنية للأدب، فتحدث في كتابه عن الرمزية وأسبابها فهي تنشأ في الأدب العربي ولم يحتاج إليها الأدباء في العصور الأدبية الأولى وما يلحق بها وذلك لصفاء الجو وميل الطبع العربي الى الوضوح في جميع أوضاعه ، ولكن الأستاذ فاته أن الرمزية نفسها لم تنشأ إلا في العصر الحديث في أوروبا إذ لم يكن لها وجود في العصور الأولى التي ازدهر فيها الأدب العربي وعلى الرغم من ذلك فحينما ظهرت في أوروبا انتقلت إلى الأدب العربي الحديث وتأثر بها فضلا عن ذلك فأّن المجتمع

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

العربي وأن كان صافيا وواضحا فإن ذلك لا يعني اضمحلال الرمزية كما يشهدها الأستاذ عبد الحميد، فعندما تستيقظ وتنشط اي فكرة يصادفها الإنسان في حياته الفكرية والعقلية حالات يعجز عن إدراكها، ولا يجد في العلم عوناً على فهمها وكلما ابتعد الإنسان عن الحياة الحسية اقترب من جو لا تكفي فيه رموزنا ومواصفاتنا الاصطلاحية للوصول إلى المعاني فيلجأ إلى رمزية يضع خططها ويحاول عن طريقها تصوير المعاني والحقائق وهو يسوق حديثه من الرمزية ليدخل في باب الكناية قاصداً من ذلك وضعها من ضمن الرمزية يمكن أن تدرس تحت مذهب الرمزية لما فيها من السمات المشتركة، فيتحدث عن تعريف العلماء لها وللتعريض وتقسيمهم لها باختلاف درجات غموضها من رمز، وتلويح، وإيماء، وتعريض ثم يختم حديثه عنها بإدخالها في حظيرة الرمزية (حسن، 2013، ص 187) فنجد أن الإشارة واضحة من أنه لم يقف عند تقسيم الأصلي للكناية إلى صفة، وموصوف، ونسبة، ولكنه يقف عند أنواعها، والكناية شأنها شأن الرمزية من حيث الوضوح والغموض ومرجع ذلك ما تنطوي عليه الرموز اللغوية من المعاني مما يدل على الصلة بين الرمز ومدلوله، ونتيجة هذه الأسباب سوغ دراسة الكناية في مذهب الرمزية.

#### الخاتمة :

وفي ختام رحلتنا مع البحث الموسوم " الكناية بين الدرس البلاغي والاسلوبي " . نشير الى اهم النتائج التي توصلنا اليها ومنها:

• عرضت الدراسة أنّ مفهوم الكناية أو ما تسمى بالمجاورة ، تكمن قيمتها في احداث تغييرات جذرية ،  
للتوابت المعجمية عن طريق انفتاحها على مرجعيات تنأى عن المدلول الواقعي ، الى مدلولات جديدة تكشف  
عن مقصدية النص والمتكلم.

• يتسم اسلوب الكناية بأنه يميل الى الغموض ، ويتطلب من المتلقي الغوص في أعماق معنى المعنى  
للولصول إلى ذهنه .

• كانت الرؤية البلاغية للكناية عند القدماء تكمن في ادخالها ضمن أطر محددة ، وتقسيمات ثابتة ، عن  
طريق قواعد ثابتة لاتحيد عنها ؛ والسبب في ذلك ان غايتهم كانت تعليمية للمبتدئين تعمل الاسلوب الكنائي.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

- وبينت الدراسة أنَّ الرؤية الاسلوبية الحداثوية للكناية في تحليل النص ككل وليس منفصلاً بعضه عن بعض ؛ والسبب في ذلك انهم كانوا يبحثون عن درر المعاني التي يختبأ النص من ورائها .

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .  
الافريقي، م. ب. م. (711). *لسان العرب*. دار صادر.  
البردوني، ع. ا. (2020، أغسطس 10). *الكناية في شعر البردوني ديوان (السفر إلى الأيام الخضراء) أنموذجاً دراسة سيميوطيقية*. موقع البردوني <https://www.albaradouni.com/430> .  
*البلاغة والشعرية اللسانية.. بعث البلاغة من جديد ودراستها في ضوء مفاهيم حديثة ومناهج جديدة لتحديد مواطن الجمال في النصوص الإبداعية*. (د.ت). استرجع في 20 مايو، 2023، من [https://www.tarbikafa.com/2010/03/blog-post\\_18.html](https://www.tarbikafa.com/2010/03/blog-post_18.html)  
الثعالبي، ا. م. (1995). *النهاية في الكناية والتعريض*. ار المعارف للطباعة والنشر.  
الجرجاني، ع. ا. (1978). *دلائل الاعجاز*. دار المعرفة.  
الحسيني، ج. (1431). *اساليب البيان في القرآن*. وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.  
الداية، ف. (1990). *جماليات الاسلوب الصورة الفنية في الأدب العربي*. دار الفكر المعاصر.  
الدينوري، ا. ق. (1377). *الشعر والشعراء*. دار المعارف.  
السكاكي، ا. ي. (1978). *مفتاح العلوم*. دار الكتب العلمية.  
العباسي، ع. ا. (1947). *معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص*.  
الفيل، ت. (1978). *فنون التصوير البياني*. منشورات ذات السلاسل.  
القرويني، م. ب. ع. ا. (1989). *الإيضاح في علوم البلاغة*. الشركة العالمية للكتاب.  
القيرواني، أ. ع. ا. (436ب.م.). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*.  
المطلب، م. ع. (1997). *البلاغة العربية قراءة اخرى*. الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان.  
اليميني، ي. (1914). *الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز*. مطبعة المقتطف في مصر.  
بن ذريل، ع. (2000). *النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق*. منشورات اتحاد الكتاب العرب.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

جاكوبسن، ر. (2008). *أساسيات اللغة: رومان جاكوبسن* :

<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb193884-163504&search=books>

حسن، ع. ا. (2013). *الأصول الفنية للأدب (الطبعة الثانية)*. مطبعة العلوم.

حسين، ع. ا. (1975). *القرآن إعجازه وبلاغته*. المطبعة النموذجية.

خضر، ع. ا. (2013). *إسلوبية الانزياح في شعر المعلقات*. عالم الكتب الحديثة.

ساندريدس، ف. (2003). *نحو نظرية أسلوبية لسانية*. دار الفكر.

عبد الحميد، م. م. (2010). *المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ضياء الدين بن اثير*. المكتبة العصرية صياد/ بيروت.

عبد، ر. (2007). *فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور*. منشأة المعارف.

كارتر، د. (2010). *النظرية الادبية*. دار التكوين.